

وإنا معانسر للصبرين الشمر في قلوبنا بكل عطف على إخواننا النصارى ،
ونرى بأصابعهم ونادى الأخوان للأخوان ، ونحس أن علينا واجب مساعدتهم بكل
مالي الامكن ، مما يخفف من بلاهم ، ولعلهم من آلامهم ، ونرى أن هذا أيسر
ما يجب العمل على الجلاء ، وأقل ما يساعد به الانسان أخاه الانسان .

شمر زغلول

بيت الامة في ١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ (٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥)

قصيدة شاعر الشام

الأهل أهلي والديار ديارى
ما كان من ألم بخلق نازل
إن الدم المرافق في جبايتها
دمسى لنا مبيت به جارهنا

يا وارضى البرق أطمس وناجني
ماذا هناك فننحوتنا راضني
النار المحدقة بخلق بعد ما
تسلب في الأحياء مسرعة الخطى
والقوم منغمسون في حمايتها
الطفل في يداته تعرض الأذى
والشيخ متكئا على عكازه
تبهت بدشق على النكال باليا
لمسى على المتخلفين برحبها
ينزقون الموت في تدوانهم
لا يعلمون أي سواد دجق
توابل الدار من نحمم القلى

إن كنت مطلعاً على الأسرار
والصوت فيه جفوة الأذعار
تركت تحلة على شفير هار
ثاني على الأملر والأعمار
منكاً بكل مبراً تصبر
يرى وليس بخاض راعمار
يرى ، وما الشيخ من أوزار
حرم الزقده بها على الأشعار
كفة القرار ولات حين قرار
واذا نجوا فلبث في الأسفار
عم سجد أم في راس نهار
متواصل كلال الدار

والفلم 'منطلق' البدين 'محكم' باليت كل الخطير خطب انوار

أبحال السمار، ضاحكة بهم
أمعاد الأدب الطريف نكتهم
أم القصود نواحي ربها
أم الجنان الكليك ربها
أم الحياة، والحياة عيمها
زهو الحضارة أنت مطلع تسمي
ومح الحضارة كيف تبين أسماها
هم أو ردوك وأصدوك على صدتي
هم أخرجوك فأخرجوك تهبجة
طالت لياليك الثلاث وإنما
وإذا الظلام تها تلج فجرة
ما أنهار قصر في حالك ممره
ماد موك هم وليسكن دمروا
تحلوا عليك موافين وما لهم
ما يتسمون عليك إلا أنهم
عذا النازل وهي شاحنة القاري
وإذا المدينة (تدمر) أو (بنوى)

تمحكت الهوى، ما حل بالسمار
نفس العبا صنفج الأزهار
ما القصود دوائر الأثر
حل السنا ما قربات عواري
هل في ديارك بعد من ديار
أفغسدين وأنت دار توار
متكالبون على الضعاف ضوار
فتثبت في الأبراد والأصدار
فصرخت فيهم ممرخة الجبار
في مثلهم يلوح نهج الساري
تسلم الحوادث قطع الأنوار
إلا ليرفع فيك قصر تحار
ما كان فيك لهم من (استعار)
أر، وأررت وأنت ربة ثار
شهدوك غير مفودة لصغار
منار السلال على منهار
أقاصي حمران ورسم صغار

ثم سأل الأجيال يا ابن نبجها
فلعل عبرة بحسلي صفحاها
إن الشعوب تستفيق إذا أفاقت
أرأيت كيف طوى الفرع وأولجروا
أرأيت كيف استهزوا بطلوع

واستروح غامض سرها الثوري
في ما تحاه الدهر من أوطار
والصحو نابة نوبة الأسكر
صدت الأسة ألما يغدا
فيها الصلح ألما أسهت

الشرقي بين قوتهم وضعيفهم
وشبه بين وعيدهم ووعودهم
لا آمنن فأتت بين مكافئهم
والنظر إلى الآلاف من سلامهم
من كل مغرور ملب غوده
الواثين إذا يقال : تأهبوا
إن أنصفت أيام (ذي قار) إذا
ملأت الباب القرينة صيحة
واستهدفوا الأطفال في حجراتها
تموا يضطرب الذائق كل ذي
صنوا بصريه الآمين فزارهم

تأهبت سورة الشويقة أمة
ورعت لها ذمم الوفاء فلم يضيع
شئ والنسارج والدّم والأسى
ثائق الجاهة أن تهون لها حسر
وإذا العري أنصفت تولى أهلها

يا ابن (الكناية) ما جراح دوايب
للتسمرين ديارهم بدمارهم
أزفوا حياة الشار كل شية
هؤلاء طارت إلى الشأم فلها
تأدت بحمل مكتوبها فتقاتلت
ليس الموار إذا تقاتل يضيع

في الشام لا في حلي الأحرار
وهم يروون به دماح الشاري
ولمحي تعبت بها يد الحرار
لترنو إليك شاخص الأبرار
موجاً بأطفال هلك مسفار
يا أي الشقيق عليك حق الجار